

## المنصات الرقمية وتشكيل الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي

### دراسة ميدانية على طلاب جامعة سوهاج

د/سحر هاشم عزالدين (٥)

#### ملخص البحث:

تهدف الدراسة الراهنة إلي رصد دور المنصات الرقمية في تشكيل الوعي السياسي لدى طلاب الجامعة، ولتحقيق هذا الهدف اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتم استخدام دليل مقابلة متعمقة احتوي على عدد من المحاور تخدم أهداف الدراسة وتساؤلاتها، واعتمدت الدراسة علي عينة قوامها ( ١٣ طالبا ) ممثلين لرؤساء اتحاد ١٣ كلية ما بين كليات عملية وأخرى نظرية بالجامعة وتوصلت الدراسة إلي عدد من النتائج من أهمها: أن أفراد العينة يعتمدون بدرجة كبيرة على المنصات الرقمية للحصول على المعلومات والمعارف السياسية، وذلك لأن هذه المنصات توفر فرصة سهلة وسريعة للحصول على الأخبار والمعلومات، وقد عملت المنصات علي تنمية الوعي السياسي لدى الشباب، وذلك تجاه القضايا والأحداث التي يمر بها المجتمع في الوقت الراهن .

الكلمات المفتاحية: المنصات الرقمية, الوعي السياسي.

• مدرس علم الاجتماع الإعلامي، قسم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة سوهاج، مصر.

**Abstract:**

**Digital Platforms and Shaping of Political Awareness among University**

**Youth: A Field Study on Sohag University Students**

The current study aims at monitoring the role of digital platforms in shaping political awareness among university students. To achieve this goal, the study adopts a descriptive approach and utilizes a deep interview guide containing a number of axes which serve the study's objectives and questions. The study relies on a sample of 13 students, representing the heads of unions from 13 different faculties, including both practical and theoretical faculties within the university. The study concludes several key findings, including that the sample of individuals heavily rely on digital platforms to obtain political information and knowledge. As these platforms provide easy and speed access to news and information. Moreover, the platforms have contributed to the enhancing of political awareness among young people regarding current societal issues and events.

**Keywords: Digital platforms, Political awareness.**

## المنصات الرقمية وتشكيل الوعي السياسي لدى الشباب

### دراسة ميدانية على عينة من شباب الجامعة

#### مقدمة:

يشهد الإنسان في العصر الرقمي تحولاً نوعياً غير مسبوق في تاريخ البشرية، وهذا التحول يمثل ثورة أكبر وأشمل وأعظم من كل الثورات التي مرت على الإنسان منذ وجوده على سطح المعمورة؛ حيث التحول من الإنسان الحقيقي إلى الإنسان الافتراضي، والإنسان الافتراضي هو أشبه ما يكون بالبرنامج الإلكتروني؛ لأنه يمارس حياته بطريقة رقمية أي يأكل ويشرب ويحب ويكره ويتحدث ويشعر ويقاطع، ويتواصل بطريقة رقمية يعيش في مجتمع رقمي يشمل العالم كله بصورة وأشكاله الافتراضية. (أحمد حسين الصغير، ٢٠١٩، ص ٢٠٣) فالرقمنة اليوم أسهمت بنحو كبير في فتح مساحة كبيرة جداً للتعبير وإبداء الرأي، وقد أسهمت في نشر المعلومات والآراء والتوجهات، كما أسهمت في ارتفاع نسبة الوعي لدى الأفراد وبالأخص فئة الشباب. (إيمان شلاغمية، مروة بلحيرش، ٢٠٢٢، ص ١٥) ونحن نعيش عالماً تؤدي فيه التكنولوجيا والتحولت الرقمية دوراً رئيسياً في التنمية والتطور في جميع الأنشطة، وقد ظهر ذلك عندما اجتاحت البشرية وباء كوفيد(١٩) وقد كنا شهوداً على الثورة الرقمية في دول العالم. فقد كانت التقنيات التكنولوجية المعين الأساسي والأول في استمرار الحياة في الوقت الذي كانت الحركة متوقفة، وأعطت دفعة لتجربة العديد من المنصات الرقمية على نطاق واسع والتي كانت غير واضحة لدى العديد من الأفراد من قبل. (Melluso et al, 2020 , p 44). وتتمتع المنصات الرقمية بإمكانية تخزين كمية كبيرة من المعلومات وتوفير فرص لسماع العديد من أصوات المشكلات. (قدري علي عبدالمجيد، ٢٠٠٧، ص ١٠٥) وتعتبر المنصات الرقمية من أهم الأدوات الإعلامية التي تقوم حالياً بدور مهم في تغيير الوسائل الإعلامية التي أصبحت مجالاً تنافسياً لإنتاج المحتوى

الإعلامي الذي نجده بصورة كبيرة في استقطاب الفئات العمرية، خاصة فئة الشباب والمراهقين باعتبارهم أكثر الفئات انفتاحا على ما يسمى بالإعلام الرقمي. (علاء عبد القوي عامر، ٢٠٢٢، ص ٩١٩) وأخذت المنصات الرقمية تشغل اهتمام الشباب في كل المجالات وصارت تعد المساحة الأكثر فاعلية للتعبير عن قضاياهم، والإفصاح عن احتياجاتهم، مثلما أبرزت إبداعاتهم، وقدمت قصصهم للجمهور فأصبح الأفراد في العصر الرقمي يتابعون القضايا ويشاركونها من خلال المنصات الرقمية. (الشيء محمد أسامة ، ٢٠٢٣ ، ص ٣٤٥)

لقد أصبحت المنصات الرقمية في الآونة الأخيرة لا غنى عنها للكثير من الأفراد، ولا سيما الشباب، وعلى الرغم من المزايا العديدة التي تقدمها تلك المنصات فإن لها عديد من المخاطر؛ ولذلك يجب على الشباب خاصة تحقيق أقصى استفادة منها وتجنب مخاطرها ( Cahit Erdem& Mehmetk, 2019, p 56) ؛ فقد أصبحت المنصات الرقمية أداة سياسية للتغيير ونشر الوعي بالحقوق والواجبات في أوساط الشباب- سياسيين وباحثين- لنقل أفكارهم ومناقشة قضاياهم السياسية والاجتماعية وما يرغبون في نقله، متجاوزين في ذلك الحدود الطبيعية إلى فضاءات جديدة لا رقيب لها، حتى الحكومات أصبحت تستعمل هذه المنصات من أجل إيصال أفكارهم وتحقيق أهدافها. (أحمد عسال- بثينة عزوزي، ٢٠٢٠، ص ٣٦) فالوسائل الرقمية الجديدة وتحولاتها تحدث بشكل سريع وأكثر دراماتيكية من أي تغير حدث في تاريخ البشرية. ( Robb. M. 2017, p 36) ، ولاشك أنه في ظل هذا التطور الهائل في المنصات الرقمية واستخدام الأفراد لها وما تحدثه من تغيرات في القيم الثقافية فإنها ظاهرة تستحق الدراسة. (Otte& Rousseau, 2002, p 55) وبناء على ذلك امتدت الوسائل الرقمية لتشتمل على المعرفة والأحداث السياسية لتصبح الوسائل الرقمية بؤرة اهتمام الشباب عامة، والشباب الجامعي خاصة، وذلك لتمتعها بمميزات كثيرة من متابعة الأحداث والمستجدات في

كل أنحاء العالم. (الشيماء محمد أسامة، ٢٠٢٣، ص ٣٤٠) بالإضافة إلى ذلك فقد تعددت تأثيراتها إلى الممارسة السياسية من خلال نشر الأفكار السياسية وتوطيدها، ونشر القيم السياسية، وزيادة وعي الأفراد ليصبحوا قادرين على المشاركة في صنع القرار السياسي، ومن هنا اعتبر العديد من الباحثين المنصات الرقمية واحدة من أبرز مصادر التنشئة السياسية في وقتنا الحاضر؛ فقد مكنت المستخدمين من تكوين آرائهم وتوجهاتهم حول مختلف المواضيع والأحداث السياسية مما يجعلها فاعلاً أساسياً لا يمكن تجاهله في الواقع السياسي. (خديجة ريغي، ٢٠٢٢، ص ٢٩٢) وانطلاقاً من هذه الحقائق التي تفرضها المنصات الرقمية ودورها في صنع التغيير وإحداثه في جميع المجالات، تأتي هذه الدراسة لتسليط الضوء على الدور الذي تؤديه المنصات الرقمية في تداول المعلومات السياسية بين شباب الجامعة، وذلك على اعتبار أنها وسيلة لنشر وتشكيل القيم والاتجاهات السياسية وبروز دورها كفاعل أساسي مؤثر في تشكيل وعيهم السياسي.

#### مشكلة الدراسة:

أصبحت المنصات الرقمية عاملاً مهماً للتغيير في المجتمع، من خلال تغطيتها لأهم ما يحدث في العالم من أخبار ومن أحداث وأزمات سياسية في إيصال معلومات تهم المجتمع بمختلف فئاته، ويشكل الشباب فئة مميزة في المجتمع خاصة الطلبة؛ فهم الفئة الأكثر حركة ونشاطاً، حيث تعتبر المنصات الرقمية رافداً أساسياً للطلبة والشباب عامة في تعزيز الديمقراطية أو زعزعة الأمن والاستقرار؛ نتيجة قدرتها على التأثير في تشكيل الرأي العام السياسي في ظل متغيرات متعددة. (خلف لافي الصماد، ٢٠٢٢، ص ٣٠٢) ولقد أصبح الوعي السياسي في الآونة الأخيرة من الأمور المهمة في حياة أي مجتمع؛ فقد انتشرت السياسة في كل مجال من مجالات الحياة اليومية التي يعيشها الفرد. (Al- Kahaza'leh & Lahiani, 2018, p19) وفي ظل تنامي دور المنصات الرقمية وتأثيرها الواضح في الأفراد -خاصة فئة الشباب- فهم من خلالها يحصلون على أكبر كم من

المعلومات والمعرفة؛ فهم يتابعون ويشاركون في القضايا من خلال هذه المنصات. Hlatshwayo, (2014, p 28). ونظرا للتزايد الكبير لانتشار المنصات الرقمية وما تقدمه من معلومات ومعارف مختلفة أصبح هناك قلق من هذا الدور، خاصة في ظل كم الأخبار المضللة الموجودة على هذه المنصات والتي تمس منطقتنا العربية. (Garrett, Lee, 2019, p 47) فقد أكد (محمد سالم ٢٠٠٢، ص ٦٧) في دراسته أن حياة الإنسان قد أصبحت أكثر ارتباطاً بالأجهزة التكنولوجية حيث شكلت المنصات العلاقات الدولية، وأصبح أمن المعلومات أحد أركان الأمن القومي لمعظم دول العالم، ولاسيما مع ازدياد أعداد مستخدمي تلك المنصات، كما أكدت (منال عبد الهادي ٢٠٢١، ص ٤٩٦) في دراستها على أن تفاعل المواطنين الرقميين بصورة مستمرة ودائمة من خلال المشاركة مع المجتمعات برابط الاتصالات الرقمية، بحيث تربطهم الاهتمامات المشتركة ويتبادلون الأفكار من خلال الترابط الاجتماعي الإلكتروني الموحد، وذلك من خلال العالم الافتراضي الذي يعودون إليه لتبادل الخبرات المختلفة عبر وسائل المنصات الرقمية على مستوى العالم. وهو ما أكدده (صفد حسام حمودي ٢٠٢٠، ص ٢١٩) في دراسته في أن الفضاء الرقمي بات يشكل الواقع البديل ليوميات الشباب، وباتت المؤسسات الرسمية والمختصة بشئون الشباب على مستوى العالم تولي عنايتها بتلك المنصات عن طريق دعمها وتنمية مهارات هذه الشريحة والإفادة من مميزاتاها في التواصل.

ولاشك أنه في ظل ما يمر به العالم من أحداث كثيرة أصبح موضوع الوعي السياسي من أهم الموضوعات التي حظيت باهتمام المتخصصين في هذا المجال، خاصة في ظل ما تمر به منطقتنا العربية من تطورات وتغيرات كبيرة؛ وذلك لمساعدة الأفراد في أي مجتمع على فهم النظام السياسي لديه، والخطط التي تقدمها الدولة للمساعدة في بنائها. (Faribrother, 2003, p 57) وهو ما

أكدته دراسة (علياء سرايا ، ٢٠٢٢، ص ١٠ ) في دراستها أنه في ظل عزوف الشباب عن المشاركة في أعمال المواطنة الواجبة في الواقع وتفضيل المشاركة عبر الشبكات الرقمية أصبح من المهم الاستفادة من إدراك الشباب للقضايا السياسية في سن مبكرة، وتمكينهم اجتماعياً و سياسياً، وإعطاء المزيد من الاهتمام بسبل تشكيل وعيهم السياسي في البيئة الرقمية، وذلك لأنه من المرجح أن يكون هؤلاء الشباب الأكثر مشاركة في الحياة السياسية. وقد أشارت دراسة Ahmed Alvi & Zakaria (2019,p 78) أنه توجد علاقة إيجابية بين استخدام الوسائط الرقمية والمشاركة السياسية والمعرفية لدى الشباب وهو ما أكدته دراسة ( Kazeem Ajasa & Olusola, 2021, p68) أن هناك علاقة طردية بين مستوى الوعي السياسي لدى الشباب، ومدى مشاركتهم سياسياً في القضايا والأحداث التي تهم مجتمعهم. ولاشك أن مشاركة الشباب في الأنشطة السياسية يوفر لهم القدرة على فهم وإدراك عمل حكوماتهم المختلفة في دولهم وما هو الدور المنوط بهم في مناقشة القضايا وفهم طبيعة التحديات التي تواجه بلدانهم. (Sozhiya& Jasmin, 2018, p32) . ولقد أكدت العديد من الدراسات أن وعي المواطن وفهمه لطبيعة النظام السياسي في مجتمعه يساعده في اتخاذ قراراته السياسية بشيء من العقلانية والموضوعية، ويضع فيها مصلحة وطنه فوق كل اعتبار. (Bartels,2012, p45) وعلى ذلك فإن ارتفاع مستوى الوعي السياسي لدى الشباب عامة، والطلبة الجامعيين خاصة يعد من السمات الأساسية للمجتمعات الديمقراطية، وفي هذا الإطار تأتي الدراسة الراهنة لتبحث عن الدور الذي يمكن أن تقوم به المنصات الرقمية في تشكيل الوعي السياسي للطلبة الجامعية على اعتبار أن الإعلام الرقمي يعتبره أداة جديدة تؤدي دوراً مهماً في التأثير في الشباب في الوقت الراهن. وعلى ذلك تبلورت مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي: ما دور المنصات الرقمية في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب؟

أهداف الدراسة:

## المنصات الرقمية وتشكيل الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي

يحاول هذا البحث تحقيق هدف رئيسي يتمثل في رصد الدور الذي تقوم به المنصة الرقمية في تشكيل الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين، ويندرج تحت هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية أبرزها:

- الكشف عن أكثر التطبيقات استخداماً من قبل الشباب.
- الكشف عن طبيعة استخدام الشباب للمنصات الرقمية ودوافعه.
- الكشف عن دور المنصات الرقمية في إمام الشباب بالأحداث السياسية، وتشكيل اتجاهاتهم تجاه القضايا السياسية المختلفة.
- الكشف عن دور المنصات الرقمية في إدراك الشباب الحقوق والواجبات وفهمها.

### تساؤلات الدراسة:

تثير الدراسة الراهنة تساؤلاً رئيسياً يدور حول "ما دور المنصات الرقمية في تشكيل الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين؟" و يندرج تحت هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية، وذلك على النحو الآتي:

- ما أكثر التطبيقات استخداماً من قبل الشباب، وما طبيعة ودوافع استخدام الشباب لها؟
- ما مدى إمام الشباب الجامعي بالأحداث السياسية من خلال هذه المنصات ؟
- كيف أسهمت المنصات الرقمية في تعزيز مستوى المعرفة السياسية لديهم؟
- كيف ساعدت المنصات الشباب في إدراك الحقوق والواجبات السياسية وفهمها؟
- أهمية الدراسة:

### الأهمية النظرية:

- الدور الذي تؤديه المنصات الرقمية في استقطاب فئة كبيرة من الشباب والتأثير فيهم، وذلك من



خلال ما تقدمه تلك المنصات من معلومات ومعارف مختلفة.

- أن الوعي السياسي بحد ذاته يشكل موضوعاً مهماً في الحياة السياسية.

#### الأهمية التطبيقية:

- تفيد هذه الدراسة في الكشف عن دور المنصات الرقمية في ظل الإعلام الرقمي وتحول الدولة إلى

الرقمنة في تشكيل الوعي لدى الشباب، ومدى إلمام الشباب بالأحداث والقضايا المختلفة التي يمر

بها العالم، وذلك لأنهم الفئة الأكثر استخداماً، والأكثر تأثيراً في تحقيق التنمية المستدامة، ورؤية

مصر ٢٠٣٠.

الدراسات السابقة: سيتم تقديم عرض للدراسات والبحوث السابقة الأكثر ارتباطاً بمتغيرات الدراسة،

ويمكن عرض هذه الدراسات كما يأتي:

دراسة (sharma ٢٠١٤) بعنوان "الوعي السياسي لدى طلاب المرحلة الثانوية"، تهدف الدراسة

إلى التعرف على درجة الوعي السياسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة الهند، وقد أجريت الدراسة

على عينة قوامها (٢٠٠) مفردة من الطلاب، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، منها: أنه لا توجد

فروق ترجع إلى النوع بين الطالب والطالبة في درجة الوعي السياسي لديهم. دراسة (Hlatshwayo

٢٠١٤) بعنوان: استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي بسويسرا، وتهدف الدراسة إلى تعرف

مدى استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي، وما دوافع الاستخدام؟ وقد أجريت الدراسة على

عينة قوامها (١٠٠) مفردة من الشباب، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، منها: أن الشباب يلجؤون

إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي؛ وذلك للحصول على المعلومات والمعارف التي يحتاجونها.

دراسة (شدران يعقوب خليل ٢٠١٥) بعنوان: أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي

بالقضية الفلسطينية، تهدف الدراسة إلى تعرف الأثر الذي تتركه مواقع التواصل الاجتماعي في الوعي

السياسي بالقضية الفلسطينية، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (٢٧٣) مفردة من الشباب، وقد

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، منها: أن مواقع التواصل الاجتماعي أسهمت في تعزيز الوعي السياسي والاجتماعي، وتدعيم القيم السياسية لدى الشباب. دراسة (Lagusi ٢٠١٦) بعنوان: اتجاهات طلاب الجامعة تجاه مواقع التواصل الاجتماعي، تهدف الدراسة إلى تعرف اتجاهات الشباب نحو مواقع التواصل، ومدى ثقتهم في المعلومات التي يحصلون عليها من هذه المواقع، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، منها: أن فئة الشباب هم الأكثر استخداماً لمنصات التواصل؛ لأن هذه المنصات تعطي للشباب فرصة كبيرة في التعبير عن آرائهم. دراسة (مي أنور عطية العدل ٢٠١٧) بعنوان: شبكات التواصل الاجتماعي وتحديات التحول الديمقراطي في مصر، تهدف الدراسة إلى تعرف مدى استخدام الشباب مواقع التواصل، والدور الذي تؤديه تلك المواقع في حجم المعلومات السياسية المتداول عليها، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (١٣٢) مفردة من الشباب، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، منها: أن الغالبية العظمى من أفراد العينة يستخدمون مواقع التواصل بكثرة، ويعتبرونها المصدر الأساسي للحصول على المعلومات. دراسة (Keating et al ٢٠١٧) بعنوان: دور منصات التواصل الاجتماعي والتفاعل السياسي لدى الشباب، تهدف الدراسة إلى تعرف الدور الذي تقوم به منصات التواصل في التفاعل السياسي بين الشباب، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (١٧٨٤) مفردة من الشباب، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، منها: أن منصات التواصل الاجتماعي تعتبر من أهم المصادر التي يلجأ إليها الشباب للتعبير عن آرائهم، خاصة السياسية منها. دراسة (ريم فتحية قدوري ٢٠١٨) بعنوان: دور الإعلام الرقمي في تشكيل الوعي السياسي للجمهور الجزائري، تهدف الدراسة إلى تعرف الدور الذي يؤديه الإعلام الرقمي في تشكيل الوعي السياسي للجمهور في الجزائر وتنميته، وقد أجريت الدراسة على عينة من المعاينة الإلكترونية العشوائية، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، منها: صعوبة حصر عدد الجمهور

الجزائري المتابع للإعلام الرقمي. دراسة (أماني بوصلي ٢٠١٩) بعنوان: دور الإعلام الجديد في تنمية الوعي السياسي للطلبة الجامعية "الفيسبوك أنموذجاً" تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى اعتماد المبحوثين على موقع الفيسبوك كمصدر للمعلومات السياسية ، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (٨٨) مفردة من الشباب، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، منها: أن الفيسبوك يؤدي دورا كبيرا في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب. دراسة (سهير سيف الدين عبده ٢٠٢٠) بعنوان: دور الإعلام الرقمي في تنمية الوعي السياسي لدى المراهقين، تهدف الدراسة إلى تعرف الدور الذي يؤديه الإعلام الرقمي في تنمية الوعي السياسي لدى المراهقين، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (٥٠) مفردة من المراهقين، وقد توصلت الدراسة إلى عد نتائج، منها: أن مواقع التواصل الاجتماعي تستحوذ على اهتمام المراهقين بشكل كبير، وأنهم يستخدمون هذه المنصات للتواصل مع الأصدقاء وتبادل المعلومات فيما بينهم. دراسة (Halim et al ٢٠٢١) بعنوان: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والمشاركة السياسية لدى الشباب الماليزي، تهدف الدراسة إلى تعرف الدور الذي تقوم به مواقع التواصل والمشاركة السياسية لدى الشباب، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (٤٧٦) مفردة من الشباب، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، منها: أن موقع الفيسبوك كان من أهم المواقع الأكثر ترددا عليه من قبل الشباب؛ وذلك من خلال المعلومات السياسية المتداولة عليه، التي يمد الشباب بها. دراسة (خديجة ريفي، فلاق شيرة صالح ٢٠٢٢) بعنوان: دور المنصات الإلكترونية في تشكيل الوعي السياسي للطلبة الجامعيين في الفضاء الافتراضي، تهدف الدراسة إلى التعرف على دور المنصات الإلكترونية في تشكيل الوعي السياسي لدى الطلبة، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (٢٢٠) مفردة من الشباب، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، منها: أن نسبة كبيرة من الطلبة ليس لديهم أي انتماء سياسي. دراسة (قباني عاشور ٢٠٢٣) بعنوان: الوعي السياسي لدى الشباب المصري، تهدف الدراسة إلى التعرف على مستوى الوعي السياسي لدى الشباب، وقد أجريت الدراسة

على عينة قوامها (١٥٠) مفردة من الشباب، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، منها: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث من الذكور والإناث في كل بعد من أبعاد الوعي السياسي.

### تعقيب على الدراسات السابقة:

- ١- الغالبية العظمى من الدراسات استعانت بمنهج المسح الاجتماعي بالعينة، واستخدمت أداة الاستبيان، وقد استخدمت الدراسة الحالية دليل مقابلة متعمقة.
  - ٢- تم تحديد مجتمع الدراسة أو المرحلة العمرية التي تستهدفها الدراسة، وفقاً لما تم تقديمه من دراسات سابقة، فقد تم تحديد المرحلة العمرية من سن (١٨-٢٣).
  - ٣- تحديد الأطر النظرية المستخدمة في الدراسة؛ بما يخدم الدراسة والتساؤلات.
- مفاهيم الدراسة :

### المنصات الرقمية Digital Platforms :

المنصة هي "المكان الذي يجتمع فيه مجموعة أصحاب مختلفة بموجب قواعد محددة بوضوح؛ من أجل تبادل الأفكار بين شخص وآخر (رضوان عبدالمنعم، ٢٠١٦، ص١٣٤) وقد عرفها (Ellson, 2007, p 27) بأنها مواقع جاءت من خلال الاتصال بالإنترنت، تسمح للأفراد بالاشتراك فيها، وتساعدهم في تقديم أو عرض لمحة عن حياتهم الشخصية، والاتصال بالآخرين وتبادل وجهات النظر. وتعرف أيضاً بأنها وسائط تستخدم الإنترنت، وتمكن المتفاعلين عليها من المشاركة في إعداد صفحاتها وتكوينها بكل يسير. (خالد المقدادي، ٢٠١٣، ص٢٧٢). ويعرفها Lin & Roan (2011, p 39) بأنها منصة تتيحها شبكة الإنترنت توفر لمستخدميها الاستخدام والوصول، فضلاً عن السرعة التي تتيحها تلك المنصة، ويخزن بها محتوى رقمي. ويعرفه (سريان عوض ٢٠٢٠، ص

(٤٤٩) بأنها مواقع إلكترونية تتيح للأفراد إنشاء صفحة خاصة بكل فرد، وذلك وفقاً لنظام معين، تسمح لأعداد كبيرة من المستخدمين الاتصال والمشاركة عبر الصفحات الخاصة بهم، وتبادل المعلومات والمعارف المتاحة. أما (راضي زاهر، ٢٠٠٣، ص ٢١٣) فيعرفها بأنها "منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء حساب خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أفراد آخرين لديهم الاهتمامات نفسها، أو اتصاله مع الأصدقاء أو الشركات أو غيرها. وتعرف المنصات الرقمية بمفهومها الواسع بأنها: مجموعة من الحلول المتكاملة التي تقدم عبر الإنترنت بحيث تمكن المستخدم من تنفيذ مهام متعددة في المكان نفسه عبر الإنترنت، وأنها تقدم للمستخدم كمّاً كبيراً من المعلومات التي يحتاجها. (بلال الحفاوي، ٢٠٢١، ص ٣٢١) كما يعرفها (العنيزي ٢٠١٧، ص ٢٩) بأنها البيئة التفاعلية التي تقوم بتوظيف التقنيات المختلفة المرتبطة بالويب، كما تجمع المنصة الرقمية بين مميزات أنظمة المحتوى وبين شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة، مثل: تويتر وفيسبوك وغيرها. ويعرفها (Zatsarinny, 2019, p19) بأنها: مجموعة من التقنيات الرقمية لها العديد من المميزات والأنشطة التفاعلية، وذلك من خلال المحتوى الرقمي الذي تحتويه وذلك لتحقيق الاتصال والمشاركة بين المستخدمين لها، وتشارك جميع المنصات في نموذج العمل الشبكي الذي يعتمد على التفاعلات بين المستخدمين (السويدي، ٢٠٢٠، ص ٨٧) وتأتي هذه المنصات بأنواع مختلفة كثيرة، وهناك تقسيمات عديدة للمنصات الرقمية، منها: منصات التواصل، وأشهر الأمثلة على منصات التواصل We chat, Skype whatsapp. ويعتبر Whatsapp أكثر طريقة للمراسلة على مستوى العالم، وقد بلغ عدد مستخدميه حوالي ٢٠ مليار مستخدم وذلك اعتباراً من فبراير ٢٠٢٠.

**التعريف الإجرائي للمنصات الرقمية:** المنصات عادة ما تكون تفاعلية، تعتمد على تطبيقات مختلفة، تقدم خدمات متعددة ترفيهية وثقافية وعلمية؛ فهي تمثل حلقة الوصل بين الزوار المختلفين،

حيث أنها توفر الوسائل المختلفة؛ لكي يتمكن مستخدموها من التفاعل وتبادل المعلومات فيما بينهم.

### الوعي السياسي **Political awareness**:

يتفق معظم الكتاب على أن الوعي السياسي يشير إلى مدى اكتساب المعارف والمعلومات الخاصة بالأمر السياسي، وقدرة الفرد على فهم هذه المعلومات المختلفة المرتبطة بالسياسية. (Shamsinar & Chel, 2018, p44) ويشير مفهوم الوعي السياسي إلى مدى معرفة الفرد بالحقوق والواجبات المنصوص عليها في الدستور في بلده، وحرصه على فهم هذه الحقوق، وتلك الواجبات الملزمة. (Mohammad & Hanene, 2021, p 56) ويعد الوعي السياسي أحد أنماط الوعي، وهو على درجة كبيرة من الأهمية في الدراسات الاجتماعية والسياسية، فغياب الوعي السياسي يعني انتشار الفساد والدكتاتورية، وكذلك غياب مبادئ الديمقراطية. فقد عرفه (Lus Kin, 2009, p68) بأنه يتكون من ثلاثة مستويات أساسية، هي التي تحدد مستوى الوعي السياسي لدى الفرد، وهي مستوى التعرض للمعلومات السياسية والإلمام بها، وقدرة الفرد على الاحتفاظ بهذه المعارف السياسية، وقدرة الفرد أيضا نحو اكتساب معلومات ومعارف سياسية وفهمها فهما سليما. ويضيف Goron, (38, 2012) بعداً آخر فهو يرى أن الوعي السياسي يشير إلى مشاركة أفراد المجتمع في شؤون المجتمع وقضاياه، وتعتمد هذه المشاركة على جميع المعلومات التي يمتلكها الفرد حول طبيعة إدارة الحكومة لشؤون الدولة. ويعرف بأنه "متابعة القضايا والأخبار السياسية التي تعتمد على حجم الأخبار والمعلومات المتداولة عن القرارات والإجراءات التي تتخذها الحكومة في أي مجتمع. (Hooghe & Dejaeghere, 2007, p 53) ويعرف الوعي السياسي أيضا بأنه: إدراك الفرد لواقع مجتمعه ومحيطه الإقليمي والدولي، ومعرفة الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تحيط به ومعرفة مشكلات العصر المختلفة كذلك معرفة القوى الفاعلة والمؤثرة في صناعة القرار وطنيا وعالميا. (إيمان

شلاغيمة، مروة بلحيرش، ٢٠٢٢، ص ٢٠) ويعرف أنه "متابعة الفرد للأحداث والتطورات السياسية، وإدراك أهمية الفوائد العائدة من الانخراط في السياسة، فمتابعة البرامج والإمام بالقضايا المرتبطة بالبلاد وتكوين رأى واضح حول هذه الأمور. (محمود عساف، ٢٠١٣، ص ٤٨) وترى (الشيماء محمد أسامة ٢٠٢٣، ص ٣٦٥) أن الوعي السياسي يمثل المكون الداخلي الذي يؤثر في كيفية إدراك الأفراد أنفسهم والعالم، وكيفية تفاعلهم عامة، والتفاعل بالأحداث السياسية خاصة. ويضيف (عمار حمادة، ٢٠٠٥، ص ١٤١) بعداً آخر لمفهوم الوعي السياسي، فهو يرى أنه إدراك الفرد الأحداث والتطورات السياسية التي يمر بها مجتمعه، ومعرفته القوى المؤثرة والفاعلة في المجتمع الدولي، وما أهدافها وخطتها سواء كانت الظاهرة منها أم المستترة تجاه مجتمعه المحلي والإقليمي، ويؤكد هربرت شيللر: في كتابه: "المتلاعبون بالعقول" أن وسائل الإعلام لها نصيب كبير في التأثير على عقول الأفراد، خاصة في ظل ثورة تكنولوجيا المعلومات الحديثة التي تسيطر على العالم، والتي لها تأثيرات سلبية في الأفراد (Hersmond Tony, 2008, p27).

**التعريف الإجرائي للوعي السياسي:** الإدراك الصحيح لمجريات الأحداث السياسية والمشكلات السياسية التي تهم الفرد، والإمام بالمعلومات والمعارف السياسية التي تعتمد على وقائع وبيانات صحيحة من مصادرها الرسمية، بجانب قدرة الفرد على فهم هذه المعلومات وتوظيفها في صالح المجتمع.

### الإطار النظري:

تستند الدراسة الراهنة على عدة أطر نظرية منها نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، ونظرية المجال العام، والمجال العام الافتراضي. ونظراً لأهمية موضوع الدراسة فقد اتخذت الدراسة الأطر النظرية الآتية:

نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام **Media system dependency theory**: مع تعقد

الحياة في المجتمعات الحديثة والتقدم المستمر في تكنولوجيا المعلومات المتاحة عبر المنصات تزايدت أهمية وسائل الإعلام في نقل المعلومات، فوسائل الإعلام الحديثة تعتبر المصدر الأساس لإدراك الفرد الأحداث القومية والعالمية، وكلما زاد اعتماد المواطن على وسائل الإعلام على اختلافها كان تأثيرها أكبر في الأفراد . (James, 2008, p 49) إن نظرية الاعتماد تعد نظرية شاملة حيث تقدم نظرية كلية للعلاقة بين الاتصال والرأى العام، ترى هذه النظرية أن المجتمع يؤثر في وسائل الإعلام، وهو الميل إلى النظر إلى الحياة على أنها منظومة مركبة من العناصر المتفاعلة، وليست نماذج منفصلة الأسباب والنتائج. (صلاح محمد عبد الحميد، ٢٠٢٣، ص ١٥٩) إن نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام تتداخل فيها العديد من العناصر، منها ما هو يخص علم الاجتماع ومنها ما يخص علم النفس. (Baran& Daves, 2003, p 79).

#### وتقوم نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام على عدة فرضيات منها:

- أنه كلما زادت الحاجة إلى المعلومات زاد الاعتماد على وسائل الإعلام؛ حيث يعتبر اعتماد الفرد على المعلومات المقدمة من قبل وسائل الإعلام المختلفة بصورة مكثفة سمة تميز المجتمعات المتحضرة.
- يزداد الاعتماد على وسائل الإعلام في حالة إذا كان تلقي المعلومات عبر مصادر الاتصال الشخصي مقيدة. (محمود محمد عبد الحليم، ٢٠٢٠، ص ٥٩٣).
- وانطلاقاً من فرضيات هذه النظرية، وفي ظل التطورات التي يمر بها العالم مؤخراً، خاصة في ظل استمرار الحرب الروسية الأوكرانية، وأحداث غزة وتداعياتها على المنطقة العربية عامة، وعلى مصر خاصة، فقد أدى ذلك إلى تزايد اهتمام المواطنين بالحصول على أكبر كم من المعلومات السياسية التي تتداولها المنصات، وذلك على اعتبار أنها مصدر أساس عند الشباب للحصول على



المعلومات.

### تأثيرات وسائل الإعلام في الجمهور نتيجة الاعتماد عليها:

الآثار المعرفية: وتشمل كشف الغموض الناتج عن نقص المعلومات في حدث معين يترتب عليه عدم معرفة التفسير الصحيح للحدث من قبل الجمهور، فوسائل الإعلام تعمل على كشف الغموض؛ وذلك من خلال تقديم التفسير الصحيح للحدث. (نادية محمد عبدالحافظ، ٢٠١٦، ص ٣٤) وكذلك تشكيل الاتجاهات نحو القضايا المثارة في المجتمع، والتأثير في معتقدات الأفراد. (حمدي عمر، ٢٠١٤، ص ٣٠٤).

الآثار الوجدانية: المقصود بها المشاعر، مثل: العاطفة، وتشمل الفتور العاطفي، فالتعرض لوسائل الإعلام يؤدي بالفرد إلى الشعور بالفتور العاطفي، وعدم الرغبة في مساعدة الآخرين؛ فإن وسائل الإعلام تقوم بأدوار اتصال رئيسية ترفع الروح المعنوية للجمهور نتيجة الإحساس بالاندماج في المجتمع.

الآثار السلوكية: وتشمل التنشيط الذي يعني قيام الفرد بنشاط نتيجة التعرض لوسائل الإعلام، والخمول ويعني العزوف عن العمل؛ مما يؤدي إلى الملل. وتتحصر الآثار السلوكية لاعتماد الفرد على وسائل الإعلام وفقاً "ساندرا بول ووكيتش في سلوكين أساسيين هما: التنشيط والخمول" (سهير سيف الدين، ٢٠٢٠، ص ٣٦٩)

### نظرية المجال العام public sphere theory:

ظهرت نظرية المجال العام كنظرية اجتماعية وسياسية على يد "هابر ماس" (أماني المهدي، ٢٠١٨، ص ٥). ويمثل المجال العام عند (هابر ماس) حيزاً من حياتنا الاجتماعية يمكن من

خلاله أن يتم تشكيل ما يقترب من الرأي العام؛ فجانبا هام من المجال العام يتشكل من خلال تفاعلات الأفراد وحواراتهم مع بعضهم بعضا، دون اعتبار الفروق التي تكون بينهم. (خالد كاظم، ٢٠١٦، ص ٤١٢) وقد حدد "هابر ماس" فروض نظرية المجال العام في ثلاث سمات أساسية، فهو يرى أن المجال العام يتكون من مجموعة من الأفراد يجتمعون معا لمناقشة موضوع ما، فهم يجتمعون مع بعضهم بعضا دون قيود؛ فهو يتيح مساحة من الحرية والتعبير عن آرائهم، فضلا عن أن الموضوعات والقضايا التي يتم طرحها عبر المجال العام تناقش بناء على أهميتها، بغض النظر عن المكانة السياسية والاجتماعية للفرد المشارك. (Nathaniel poor, 2005, p66) .

وقد أشار هابرماس أن نجاح المجال العام يعتمد على:

- مدى الوصول والانتشار، وأن يكون دور القانون واضحا وفعالاً.

- الفهم والثقة في المضمون الإعلامي (نرمين زكريا ، ٢٠٠٩، ص ٩٥ )

وتعد الصحف والمجلات والإذاعة والتلفزيون من الوسائل المهمة التي يعتمد عليها المجال العام. (خالد كاظم، ٢٠١٦، ص ٤١٦) . ويرى (هابر ماس) أن للمجال العام أهمية كبيرة خاصة في المجتمعات الحديثة؛ وذلك لأنه يعتبر بمنزلة المنبر الذي يتم فيه التواصل بين الأفراد بعضهم ببعض في مناقشة القضايا العامة التي تشغل بالهم، (وليد رشاد، ٢٠١١، ص ٤٥) . وقد ارتبط تطور المجال العام -كمفهوم- بالتطورات الهيكلية والتنظيمية التي تمر بها الدولة، وكذلك القضايا والأحداث السياسية والاجتماعية للمجتمع وبمبادئ الديمقراطية. ولكن "هابر ماس" أعرب عن انتقاده لتمثيل وسائل الإعلام للمجال العام، والمتمثلة في الإذاعة والتلفزيون والصحف؛ فهو يرى أن هذه الوسائل تعمل على تدفق المعلومات، ولكن بشكل أحادي أي من جانبها فقط، فهي لا تعطي للجمهور المتلقي الفرصة والمناقشة والحوار وتبادل المعلومات، ولكن في ظل التطورات التي تشهدها تكنولوجيا

الاتصال والمعلومات الحديثة أجهض ما يسمى بالمجال العام؛ فقد بدأ الحديث عن المجال العام الرقمي.

### المجال العام الرقمي Digital public sphere:

يعرف بأنه مجال مشترك مفتوح لجميع الأفراد في المجتمع يتيح لكل فرد الوصول إليه للمشاركة والتفاعل مع الآخرين. ويمكن تعريفه أيضا بأنه عملية يتم من خلالها التفاعل بين الأفراد والمستخدمين من خلال وسائل إعلام رقمية، وذلك لتبادل الآراء والأفكار والمقترحات إزاء القضايا والأحداث المختلفة، ويمكن أن يشمل التفاعل على محادثات بين شخصين أو أكثر. ( Jennifersusan, 2008, p79).

وقد أكد cones عام ١٩٩٧ أن الإنترنت روج لمجال عام جديد سهل عملية التداول والمناقشات والتبادل الديمقراطي للأفكار والآراء، ووصفه بأنه فضاء افتراضي يحسن عملية الديمقراطية، وهو ما يتفق مع ما طرحه (هابر ماس) في أن المجال العام هو مجال حياتنا الاجتماعية، ويحدث عندما يدخل الأفراد في تفاعل إنساني عقلائي. (وليد رشاد، ٢٠٠٧، ص ١٠٥) فقد أسهمت المنصات الرقمية وتطبيقاتها المختلفة في خلق مجال عام افتراضي سهل تبادل المحتوى الإلكتروني، وقد اتضح ذلك الدور في أثناء اندلاع ثورات الربيع العربي. (أماني المهدي، ٢٠١٨، ص ٥) ويجدر الإشارة إلى أن الانترنت أتاح مجالاً عاماً لما يقدمه من مزايا كالدردشة والبريد الإلكتروني التي مكنت الأفراد من المناقشة والتشاور خلالها. ((Lincoln Dahlberg, 2001, p 67) وقد أدى استخدام المنصات والشبكات الاجتماعية على اختلاف تطبيقاتها في المناقشات العامة -خاصة في المجال السياسي- إلى تعزيز الحريات، من خلال حرية الخطاب الذي يقدمه المشاركون عبر هذه الأدوات التي تعمل على طرح جميع الآراء دون قيود. (Christian, 2014, p 48) كما أنها مكنت المستخدمين من الحصول على المعلومات بسهولة وفي أقل وقت ممكن، كما مكنتهم أيضا من تبادل الأفكار ومناقشتها، وتكوين ما يعرف بالرأي العام الإلكتروني" (أماني المهدي، ٢٠١٨، ص ٦) . فتطور المنصات الرقمية والشبكات الاجتماعية قد أسهم في خلق بديل ملائم للمشاركة والانخراط في التفاعلات والأنشطة السياسية. ويعني هذا أنه مع انهيار المجال العام التقليدي نشأ مجال عام جديد

يثير في الواقع الكثير من التساؤلات، إلا أن هذا المجال العام الجديد يتميز -حتى الآن- بأن الثورة المعلوماتية لها تأثير كبير في أنه أصبح مجالاً للمعلومات والمناقشة والصراع السياسي، وهذه الوظائف خلقتها الميديا الجديدة، والتي من شأنها أن تعيد صياغة المجال العام بعد أن اتسعت آفاقه بلا حدود، وهو ما نطلق عليه المجال العام الرقمي والافتراضي. (السيد يسن، ٢٠٠٩، ص ٣١٢)

وتوظف الدراسة الحالية نظرية المجال العام الرقمي في تفسير الظاهرة موضوع الدراسة؛ حيث تؤدي المنصات الرقمية دوراً كبيراً في رفع وعي الشباب على المستوى السياسي، فهي تتيح لهم المناقشات الحرة وتبادل المعلومات على جميع المستويات، باعتبار أن فئة الشباب هي الأكثر استخداماً لها.

### مناقشة نتائج وتحليلها

#### جدول (١) يوضح توزيع مفردات عينة البحث وفقاً لخصائصهم الديموغرافية

المتغير	الفئات	العدد
الجنس	نكر	١١
	أنثي	٢
السن	٢٠-١٨	٤
	٢٢-٢٠	٧
	٢٢ فأكثر	٢
الكلية	عملية	٣
	نظرية	١٠

يتضح من الجدول السابق أن الغالبية العظمى من أفراد العينة كانوا من الذكور؛ حيث استحوذ الذكور على (١١) مقعداً من مقاعد رؤساء الاتحاد في مقابل مقعدين كانا للإناث كرئيس اتحاد الطلاب وذلك لكليتي التربية والتجارة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (شيرين الضاني ٢٠١٠، ص ٢٨٧) ، والتي تشير إلى ارتفاع مستوى الوعي السياسي لدى الطلاب الذكور مقارنة بالإناث لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة. ويتضح من الجدول أن الفئة العمرية من (٢٠-٢٢) مثلت أعلى نسبة بين أفراد العينة تليها الفئة العمرية من (١٨-٢٠) وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الفيثوري صالح ٢٠٢٠، ص ١٨٢) والتي أكد فيها أن الطلاب الأكبر سناً هم الأكثر إماماً بالجوانب السياسية والمشاركة السياسية، وتستمر بالانخفاض لدى الفئات الأقل سناً. ويتضح من الجدول أن الغالبية العظمى من أفراد العينة قد تركزت في الكليات النظرية أما الكليات العملية فقد تعذر الوصول إليهم جميعاً؛ وذلك لانشغالهم في الامتحانات المستمرة طوال العام وهو ما يسمى بين الطلاب (رونادات) طوال العام حيث تحتوي جامعة سوهاج على ١٧ كلية ما بين كليات عملية وأخرى نظرية.

ثانياً: ما هي الخصائص العامة للعينة وإمكانية الوصول لهذه المنصات:

أ- ما معدل ساعات استخدام الشباب لهذه المنصات:

تعتبر هذه المنصات وسيلة اتصال وترباط بين مستخدمي الانترنت مع بعضهم بعضاً، وتعد كذلك طريقة جديدة مبتكرة لإنشاء اتصال مريح وسريع بين المستخدمين. (عبدو عبدالعبدو، ٢٠١٧، ص ٣٦٦) وهو ما يؤكد معظم المبحوثين أن متوسط استخدامهم لهذه المواقع يتراوح ما بين ٦ : ٨ ساعات، وهو ما يتفق مع قول المبحوث رقم (٥) "أنا رئيس اتحاد ولازم أتابع كل حاجة في الكلية على الجروبات الكثيرة الموجودة، منها: جروبات طلبة رئيسية للأقسام، وجروب شئون الطلاب ورعاية الشباب أنا عضو في هذه الجروبات علشان أبلغ الطلبة من خلال الجروب الرسمي لاتحاد الكلية بأي

شيء جديد أول بأول ممكن أفتح الواتس والجروبات بالسبع ساعات يوميا". وهو ما يتفق مع قول المبحوث رقم(٧) "أنا بفتح الواتساب كل نصف ساعة علشان أتابع كل الحاجات الموجودة على جروبات الطلبة في الأقسام وبحكم إني رئيس اتحاد لازم أبلغ إدارة الكلية بأي مشكلة موجودة عند الطلبة في أي قسم دي مسئوليتي قدام الطلبة إني أحاول أحل مشاكل الطلبة". وهو ما يتفق مع قول المبحوث رقم(١٢) "أنا ممكن أفتح الواتساب والفيسبوك في نفس الوقت من ٦ : ٨ ساعات علشان ضروري التواصل مع الطلبة باستمرار ومعرفة المشاكل التي تقف أمامهم وخاصة مشاكل كل منصة "زاد" التي يتم تنزيل المقررات الدراسية عليها وأنها بتقف كثير ولازم أرد على كل الجروبات وأوجد حل لمشاكل الطلبة ويكون الرد مقنع للطلبة علشان أكسب ثقتهم، وهو ما يتفق مع دراسة (عبدالرحمن خياط، ٢٠٢٠، ص ١٤٦) أن وسائل التواصل الاجتماعي تشغل حيزاً ما في وقت الشباب تصل إلى ثلث وقتهم تقريباً في اليوم ويعد الواتساب والفيسبوك أكثر وسيلتين استخداماً .

#### ب) ما هي أكثر المنصات الرقمية استخداماً من قبل الشباب؟

فقد أحدثت شبكات التواصل الاجتماعي ومن أبرزها "واتساب- الفيسبوك- يوتيوب- وانسجترام" تغيرات عميقة في مختلف جوانب الحياة الإنسانية (نورية حميش، خيرة حميدي، ٢٠١٧) ص ١٠ فقد أكد معظم المبحوثين أن من أهم وأكثر المنصات الرقمية استخداماً كان واتساب وانسجترام- تويتر- فيسبوك" وهو ما يؤكد قول المبحوث رقم(٨) "أنا باستخدام واتساب كثير لأنه رخيص مش بياخد من باقة النت كتير زي الفيسبوك وغيره أنا بيعت من الواتس رسائل كثير إلى زملائي في الاتحاد وأعضاء اللجان الفرعية وأحياناً بتكون الرسائل إما مكتوبة أو صوتية علشان نتابع مع بعض أمور الاتحاد ومشاكل الطلبة اللي مش بتخلص. وهو ما يتفق مع قول المبحوث رقم(١١) "أنا بحتاج إلى الواتس كثير علشان إحنا عاملين عليه جروبات منها جروب خاص بالاتحاد داخل الكلية واللجان

الموجودة في الاتحاد ومنها جروبات خاصة بالاتحاد الخاص بالجامعة للتواصل مع الكليات الأخرى، وهو ما يؤكد قول المبحوث رقم (١٣) "أنا بفتح الفيسبوك والواتساب منه اتابع كل ما يدور في العالم من حولنا وأتناقش مع زملائي في جروب الاتحاد علشان نقدر نرد على الطلبة في أي سؤال أو حاجه هما شافوها على الفيس مش معقول رئيس الاتحاد وما يعرفش يرد على الطلبة. وهو ما يتفق مع دراسة ( نورية حميش، خيرة حميدي ٢٠١٧، ص ٨ ) أن الفيسبوك والمواقع الأخرى أصبحت مجالاً واسعاً للتواصل والتفاعل بين الناس في مختلف المجالات وأنه متاحاً لكل الفئات.

### (ج) ما هو الهدف من استخدام هذه المنصات لدى الشباب الجامعي؟

إن مواقع التواصل الاجتماعي هي سلسلة من الخدمات الكاملة عبر المنصات والتي تقوم على إنتاج المضمون والمشاركة والتعاون والتي تدعم الصداقات القائمة علي الأرض أو إيجاد صداقات جديدة (سحر وهبي، ٢٠١٥، ص ٣٥) وهو ما يتفق مع قول المبحوث رقم (٦) "الهدف من استخدام المنصات هو التواصل مع الآخرين وتبادل الحوار والمناقشات بيننا ومعرفة ما يحدث في العالم من حولنا". وهو ما يؤكد قول المبحوث رقم (١) "هدفي هو التواصل مع المجتمع ومعرفة ما يجري في العالم لحظة بلحظة وتكوين الصداقات".

وهو ما يتفق مع قول المبحوث رقم (٢) "تكوين الصداقات ومعرفة كل حاجة بدور في العالم وأجمع معلومات تخصني سواء في مجال الشغل بعد التخرج أو إني بحب أبحث عن الأماكن التي بتدي دورات في مجال كليتي علشان أعرف اعمل CV محترم علشان الشغل". وهو ما يتفق مع نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام فهي الأنسب في هذا المجال؛ حيث أشارت الدراسة إلى أن استخدام الطلبة لمواقع التواصل يرجع إلى الاعتماد على الوسيلة التي من خلالها يستطيع الطالب أن يحقق أهدافه الشخصية، والمتمثلة في التزود بالوعي السياسي وكذلك من خلال تنوع المصادر التي تنشر الوعي، فوسائل الإعلام متعددة المصادر وذلك من أجل أن تزود الطالب بكل ما يحتاج إليه من

معلومات التي يبحث عنها. (عتيقة بوزيدي، هذي بن بدير، ٢٠٢٢، ص ٧) وهو ما يتفق مع دراسة (صفد حسام حمودي، ٢٠٢٠، ص ٢٢٢) أن الظاهرة الرقمية أنتجت أوعية ومساحات افتراضية صارت المجال الرئيسي لإعلان شريحة الشباب بالدرجة الأساسية عن مطالبهم وتطلعاتهم واحتياجاتهم على الصعيد العام فضلاً عن تسويق مهاراتهم وقدراتهم وابتكاراتهم.

ثالثاً: ما هي دوافع استخدام هذه المنصات الرقمية من قبل الشباب؟

(أ) هل المنصات الرقمية مصدر معلوماتك الوحيد؟ هل تثق في المعلومات المنشورة عبرها؟ مع التطور السريع في مجال الاتصالات حيث شهد هذا العصر ثورة إعلامية معلوماتية يقدرها البعض بأنها أكبر ثورة شهدها الإنسان منذ أن عاش على الأرض حتى بداية القرن الحادي والعشرين أن أصبح العالم سوقاً مفتوحاً أمام الجميع للحصول على المعلومات (صابر السرحان، محمد بن سلامة، ٢٠١٦، ص ٩٨)

وهو ما يتفق مع قول المبحوث رقم(٤) "معظم الأخبار المنشورة على المواقع مش حقيقية وأنا جربتها أكثر من مرة ٨٠٪ من الأخبار بتكون "فيك" معظمها متفبركة الخبر أول ما تشوفه تلاقيه بيشد وبعد ما افتح الألي المكتوب تحت الخبر مالوش علاقة بالخبر نفسه أنا بحاول أبحث عن مصادر رسمية علشان أتأكد من صحة الخبر. وهو ما يتفق مع قول المبحوث رقم(٩) "أنا بحاول أبحث الأول عن مصدر المعلومة ولازم ما تكونش من مصادر معادية للدولة إحنا أعدائنا كثير في ناس منهم ظاهرة ومنهم ناس خفية بتشتغل من تحت إلى تحت". وهو ما يتفق مع دراسة (عبدالرحمن خياط، ٢٠٢٠، ص ١٥٠) والتي تشير إلى أن الشباب يرون أن حجم الأخبار والمعلومات المزيفة على المنصات والتي تمنع البعض من أخذ معلومات منها وهناك بعض من الشباب يلجأ إلى اعتماد طرق عديدة لزيادة الوثوق في المعلومات التي يتلقاها من جهات أخرى. وهو ما يتفق أيضاً مع دراسة



(أشرف عصام فريد صالح، ٢٠١٦، ص ٢٠) على ضرورة حث الجهات التي تتعامل مع الشباب على عقد ورش عمل تثقيفية لتعريف الشباب على أفضل الطرق للتأكد من صدق ومهنية المواقع الإلكترونية التي يتعرضون لها.

ب) كيف تكون تفاعلك مع الأخبار والأحداث الخاصة بالنشاطات السياسية الموجودة على المنصات الرقمية؟ تؤدي المعرفة السياسية وظيفية مهمة وأنشطة في المجتمعات الإنسانية بصفة عامة، ويعد الوعي السياسي المنبثق عن المعرفة السياسية في الفترة الراهنة ضرورة إنسانية في ظل واقع صعب تمر به المنطقة العربية من أحداث ومشاهد مختلفة فما زالت نسب المعرفة السياسية في هذه المجتمعات متدنية مقارنة بالمجتمعات المتقدمة (أشرف عصام فريد، ٢٠١٦، ص ٢٦) وهو ما يقوله المبحوث رقم (١) "أنا بنشر الأخبار والمعلومات السياسية الموجودة على الصفحات الرسمية زي موقع مجلس الوزراء رئاسة الجمهورية ووزارة الخارجية لأن أكيد الأخبار المنشورة صحيحة، فأنا يقوم بنشرها على الواتس أو على الفيسبوك لأصحابي وزملائي في الاتحاد علشان نتشارك مع بعض هذه الأخبار، وهو ما يؤكد قول المبحوث رقم (١٢) "الصح إن الواحد ينشر الأخبار الصحيحة وخاصة السياسية وتكون من الصفحات الرسمية علشان دي أمانة أنا لو نشرت أي أخبار متفبركة ممكن أعمل بلبلة في البلد وأنا كرئيس اتحاد للكلية عدد الطلبة فيها بالآلاف لازم أراعي كذا كويس، وهو ما يتفق مع قول المبحوث رقم (٧) "الكلمة أمانة أنا ممكن أنشر خبر على الواتس أو على أي صفحة الدنيا تولع وتحصل مشاكل ويكون الخبر كله مش صحيح لازم أي حد مسئول في مكان يكون حذر في الكلمة أو الخبر اللي هينشره". وهو ما يتفق مع دراسة (محمود شيليه، مازن النعيمي، ٢٠١٥، ص ٩٢) والتي أكد فيها أن هناك فائدة كبيرة من المضمون السياسي الذي تقدمه البرامج حيث إنها تعمل على تنمية معارف ومعلومات الشباب السياسية

رابعاً: ما دور المنصات الرقمية في إمام الشباب بالأحداث السياسية وتشكيل رؤى الشباب وقيمتهم واتجاهاتهم نحو القضايا السياسية المحيطة بهم؟

(أ) ما هي القيم التي بدأت تسيطر على الشباب في هذه الأيام؟ وهل المنصات الرقمية كانت السبب في وجود أزمة قيم وأخلاق لدى الشباب؟ تميز الوقت الراهن بخاصية التغير السريع الذي طال مختلف جوانب الحياة اليومية وهو ما أدى إلى وجود نوع من الخلل في النسق القيمي والعديد من المشكلات والصعوبات التي ربما تعود إلى التأثير بالمستجدات والتغيرات العالمية منها والمحلية المترتبة على التقدم المتسارع الذي أحدثته ثورة المعلومات والاتصالات والتي أصبحت مهددة لقيم وثقافات المجتمع المصري نتيجة لما تبثه من ثقافات مختلفة تحمل بين طياتها الكثير من القيم والأفكار المتباينة. (صفاء رفاعي، ٢٠٢١، ص ٢٨٥). وهو ما يتفق مع قول المبحوث رقم (٨) "الشباب مع الأسف بنسبة كبيرة بتشوف مواقع غير أخلاقية علشان كذا كثر موضوع التحرش أنا شايف إن هذه المواقع تسعى إلى محو الصفة العربية وهي من حروب الجيل الخامس، المنصات ساهمت بنسبة ١٠٠ واحد في ١٠٠٪ في نشر الرذيلة والإباحية إحنا بنحاول نعمل ندوات للتوعية بالآثار السلبية لهذه المنصات داخل الحرم الجامعي حرصاً منا على مصلحة الشباب ، وهو ما يتفق مع قول المبحوث رقم (١٠) "أنا بشوف شباب من الجنسين داخل الحرم الجامعي تحس أنه لا يمكن جاي يتعلم من اللبس إلى الشعر حتى الألفاظ اللي بيتكلموها مع بعض لا تمت إلى الحرم الجامعي، أنا شايف إن الدولة لازم تمنع هذه المواقع أنا مش عارف بعد ١٠ سنين حال الشباب هيكون إيه في وجود هذه المنصات، وهو ما يتفق مع دراسة (صفاء رفاعي، ٢٠٢١، ص ٢٩٠) إن هناك تحول في القيم الاجتماعية والأخلاقية والتكنولوجية بالمجتمع المصري نتيجة التحولات التكنولوجية وزيادة استخدام مواقع التواصل بصورة سلبية.

ب) من وجهة نظرك ما هي أهم القضايا التي تشغل فكر الشباب الآن ؟ اصبح الأفراد في العصر الرقمي يتابعون ويشاركون بعضهم في القضايا السياسية من خلال المنصات الرقمية كما أنها تعمل على مواكبة الأحداث في معظم أنحاء العالم، حيث يحصل الشباب من خلاله على أهم المعلومات والمعرفة (الشيماء محمد أسامة، ٢٠٢٣، ص ٣٤٦) وهو ما يتفق مع قول المبحوث رقم (٢) "أنا شايف أن أهم موضوع بيشغل بال الشباب على مستوى مصر هو الشغل وياترى بعد ما يتخرج هيلاقى شغل مناسب ومرتب كويس ولا الوساطة هتدخل وتحرمه من وظيفة كان بيحلم بيها، أما على المستوى العالمي حرب إسرائيل على غزة والإبادة الجماعية للشعب الفلسطيني وآخر الحرب هيكون أيه غزة تحت حكم إسرائيل ولا تحت حكم الفلسطينيين وطبعا بجانب موضوع غزة وطوفان الأقصى حرب روسيا وأوكرانيا ويا ترى روسيا هتقدر تنتصر في الحرب ويرجع العالم فيه قوى أخرى بجانب أمريكا ولا أمريكا هتفضل سيده العالم. وهو ما يؤكد قول المبحوث رقم (٤) "الأسعار اللي ارتفعت والتضخم اللي مش راضي ينزل وفي ظل الأسعار دي ممكن الواحد يتزوج ويشغل ويكون أسرة ولا الموضوع أصبح صعب أنا قربت اتخرج ومن دلوقتي بدور على شغل ومرتب يساعدني في تحقيق حلمي ". وهو ما يتفق مع دراسة (الشيماء محمد أسامة، ٢٠٢٣، ص ٣٤٩) أن معظم الشباب يعرفون الأحداث السياسية من خلال التحوار كما أن لديهم مستوى وعي كامل بأحداث الحرب الروسية الأوكرانية فقد تبين أن لديهم معرفة بقيمة الانتماء على المستوى العالمي وإدراكهم للأخطار التي تواجه وطنهم نتيجة الأحداث السياسية.

ج) هل تهتم بمتابعة الاحتفالات القومية والمؤتمرات السياسية عبر هذه المنصات؟ وما هي

آخر احتفالات قومية ومؤتمرات حدثت في مصر في الآونة الأخيرة؟

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي عبر المنصات الرقمية أدوات مهمة في نقل المعارف والاتصال بين الأفراد والمجموعات وبالضرورة فهي تؤثر بشكل ملحوظ على الجوانب النفسية

## المنصات الرقمية وتشكيل الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي

والاجتماعية لمستخدميها بالشكل الذي يساهم في تشكيل الإنسان السياسي تماما كالمؤسسات الدينية والإعلامية وباقي مؤسسات التنشئة الاجتماعية. (ياسر عبيد الله، رمزي عودة، ٢٠١٩، ص ٣٢٢)، وهو ما يتفق مع قول المبحوث رقم (٧) "أنا شاركت في مؤتمر المناخ ومنتدى شباب العالم ٢٠٢٢، ومن خلال مشاركتي في المنتدى وجدت إننا مميزين جدا وسط شعوب العالم وإن مصر لها مكانة كبيرة ومميزة لشبابها وإننا عندنا كوارد كبيرة جدا نقدر نستفيد منها لو زدنا الاهتمام بها، وهو ما يتفق مع قول المبحوث رقم (٥) "شاركت في مؤتمر الشباب ٢٠٢٢ ومؤتمر انجازات الدولة المصرية في ست سنوات واحتفالات أكتوبر واحنا دائما داخل الجامعة بنعمل توعية للشباب إنه لولا ٦ أكتوبر ما كنش هيكون دولة مصرية لها سيادة على أراضيها كنا هنبقى زي فلسطين وسوريا ولبنان الاحتلال الاسرائيلي بيضرب فيهم في أى وقت عايزه، وهو ما يؤكد المبحوث رقم (١٠) "شاركت في مؤتمر المناخ وفرحت أوي وأن بشوف الحاضرين بيشكروا مصر وبيقدر دورها في منطقة الشرق الأوسط وفرحت أكثر أنا وكل الشباب اللي معايا أول ما جيه "بايدن" الرئيس الأمريكي يوم الجمعة وراحت وزيرة التخطيط تستقبله وهي لبسه علم مصري كانت فرحة كبيرة العالم كله وأولهم أمريكا لازم يعرفوا حجم مصر كويس أوي وهو ما يؤكد قول المبحوث رقم (١) أنا شاركت في مؤتمر دعم القضية الفلسطينية وغزة وحملة التبرع بالدم اللي نظمتها الجامعة لصالح مصابي غزة وحملة التحالف الوطني الأهلي لجمع المساعدات لصالح سكان غزة بجانب مشاركتي قبل كذا في مؤتمر لشباب ٢٠٢٢ ومؤتمر المناخ.

خامساً: كيف أسهمت المنصات الرقمية في فهم وإدراك الشباب للحقوق والواجبات التي

حددها لهم الدستور؟

أ) هل ساعدتك المنصات الرقمية في معرفة المفهوم الحقيقي للديمقراطية؟

يتفاعل المواطنون الرقميين بصورة مستمرة ودائمة من خلال المشاركة مع المجتمعات برابط الاتصالات الرقمية بحيث تربطهم الاهتمامات المشتركة ويتبادلوا الأفكار من خلال الترابط الاجتماعي الإلكتروني الموحد وذلك من خلال العالم الافتراضي (منال عبدالهادي، ٢٠٢١، ص ٤٩٩) ، ويقول المبحوث رقم (١) "الديمقراطية من وجهة نظري تعني أن كل إنسان حر فيما يفعله دون أن يضر بمصالح الآخرين وإذا أخطأ الإنسان فإن القانون لازم أن يطبق ما فيش خيار وفاقوس كلنا سواسية أمام القانون دا المفروض وهو ما يتفق مع قول المبحوث (٢) "المفروض أنها تعني أن الإنسان يعمل الصح ويشغل لصالح بلده مش يطلع على المواقع يلبلب بأى كلام يضر ببلده ويقول إن دي ديمقراطية أنا بمارس حقي وهو ما يعرفش إن كل كلمة بيقولها هتسبب الضرر لبلده، والعالم عينونه علينا في كل حاجة بتحصل في مصر لازم نحافظ على بلدنا وإحنا قدمنا ظروف صعبة بس إن شاء الله هتعدى ولازم نعاقر فيها. وهو ما يتفق مع دراسة (شاريهان محمد محمد الصادق، ٢٠٢١، ص ٧٠٩) ضرورة إحداث ثورة ثقافية في مجتمع الجامعة تجاه المنصات التعليمية ودورها في تحقيق الديمقراطية الرقمية وترسيخ قيم المشاركة الرقمية ا.

ب) ما مدى مساهمة المنصات الرقمية في تغيير وجهة نظرك تجاه المرأة؟ لقد اهتمت تقارير التنمية البشرية بالمرأة في أكثر من مجال خاصة في تقريرها السادس الذي جاء حول قضية النوع والتنمية البشرية حيث حلل التقرير التقدم المحرز في الحد من الفوارق بين الجنسين في العقود الماضية بالإضافة إلى تسليط الضوء على الفجوة الواسعة المستمرة بين توسيع قدرات المرأة والفرص والتحديات. (هدير محمد، ٢٠٢١، ص ٦٦٠) وهو ما يؤكد قول المبحوث رقم (٧) "أنا مقتنع أن المرأة حرفيا لها الحق في المشاركة في كل شيء وأنها بتثبت نجاحها في كل مجال دخلته صور المرأة في كافة الميادين الناجحة فيها أنا بشفها على مواقع التواصل" وهو ما يتفق مع قول المبحوث رقم (١) "المنصات غيرت من وجهة نظري بنسبة ٦٠٪ أنا عندي صديقات من الكلية والكليات الأخرى شطار

جدا وعلى وعي كبير بالعكس أنا باستفيد من وجهة نظرهم مثلا في عقد الندوات والدورات وايه اللي بيهم الشباب من الجنسين في الوقت الحالي" وهو ما يتفق مع قول المبحوث رقم(٩) "البنات عندي في الكلية عددهم أكبر من عدد الأولاد وبالتالي لازم احترم رأيهم واخذ بوجهة نظرهم علشان كذا أنا في الاتحاد عندي كل لجنة من لجان الاتحاد توجد بها من بنت إلى ثلاثة بنات لأنهم أكثر قرباً من البنات وبالتالي لازم يكون لديهم تمثيل مناسب في الاتحاد. وهو ما يتفق مع دراسة (علاء حسين عبد خليل، ٢٠١٦، ص ٣٠) بأنه يوجد دور فعال لشبكات التواصل الاجتماعي في رسم صورة المرأة من وجهة نظر طلبة الجامعات، حيث إن قوة الصورة النمطية التي أفرزتها مواقع التواصل الاجتماعي حول المرأة كانت نتيجة للصورة النمطية التي أفرزتها ذاكرة المجتمع حولها وارتباط تلك الصور باختلاف أدوار المرأة ومواقعها المجتمعية إذ أن مواقع التواصل الاجتماعي تساعد على إبراز طبيعة العلاقة بين المرأة ككائن وكجنس بشري مع الوقوف على مختلف أدوارها وخصوصا الأدوار الاجتماعية المتنوعة.

ج) هل المنصات الرقمية ساعدتكم في تكوين صورة عن المنظمات الدولية الموجودة في

العالم؟ وما هي أهمها من وجهة نظرك؟

ولقد وصفت التطورات السريعة التي تشهدها وسائل الإعلام والاتصال اليوم بالثورة العظيمة ويرجع ذلك إلى ما وفرته هذه التقنيات الإعلامية المتطورة ومن أبرزها وسائل التواصل الاجتماعي وذلك من خلال إشراكها للأفراد في القضايا التي تهمهم عبر نشرهم لها والتفاعل معها وإبداء آرائهم تجاهها ومناقشة الآخرين حولها سواء كانوا من دائرة معارفهم أو غرباء عنهم فبعد أن كان دور الفرد لعقود طويلة من الزمن دورا سلبيا يقتصر على قراءة ومتابعة نشرات الأخبار في وسائل الإعلام التقليدية دون أدنى مستوى من التفاعل بات بإمكانه اليوم من خلال وسائل الإعلام الجديدة أن يشارك

مشاركة فاعلة في تشكيل الرأي العام حيال الأحداث التي تهمه (شعاع عبد الرحمن محمد الجاسر، ٢٠٢٠، ص ١٥٦) وهو ما يؤكد قول المبحوث رقم (٣) "أنا عرفت من هذه المنصات إن الجيش المصري بياخذ المرتبة الثانية في الصاعقة المصرية على مستوى العالم أنا عن نفسي مش شايف إن في منظمات لها دور أصلا سواء في الأمم المتحدة ولا مجلس الأمن، أمريكا بتسيطر على الاتنين باستخدامها حق الفيتو وإلا كان مجلس الأمن خد موقف تجاه إسرائيل والمجازر اللي بتعلمها في غزة أما جامعة الدول العربية ملهاش لازمة دول الخليج يهملها مصالحها وبس، وهو ما يتفق مع قول المبحوث رقم (٤) "الصور والفيديوهات الموجودة على المنصات لضحايا غزة مثلاً دا يرضي ربنا هي الناس دي والدول ما عندها حاجة اسمها إنسانية حرام ولا مش مهم أصل دول عرب أما أوكرانيا دول أوروبا وأمريكا ببساعدها علشان يفضلوا هما الأقوى في العالم وتتهزم روسيا، مافيش منظمات دولية هي اسم بس دون فعل على أرض الواقع"

وهو ما يؤكد قول المبحوث رقم (٩) المفروض إن الهدف من هذه المنظمات الحرص على توفير السلام بين الدول هو فين السلام والأمان للشعوب المنصات تكتب دور كل منظمة سواء الأمم المتحدة - اليونيسكو - اليونيسيف لكن على الورق أما على أرض الواقع دا مش موجود والدليل على كذا مجازر إسرائيل تجاه الأطفال والنساء في غزة المهم عندهم إرضاء اليهود علشان اليهود هم اللي بيسيطروا على اقتصاد العالم.

د- ما هي أكثر الشائعات التي تردت على هذه المنصات؟ هل تساعدك هذه المنصات من

التمييز بين الحقائق والشائعات؟ ولمن تلجأ لمعرفة الحقيقة؟

في ظل الثورة الرقمية والتطور السريع في هذه التكنولوجيا الرقمية يجب مساعدة أبنائنا على الحياة في هذا العصر الرقمي حيث أن الشباب يجب أن يكون على وعي بحقوقهم وواجباتهم

والتزاماتهم أثناء التعامل مع معطيات هذا العصر الذي يمكن أن نسميه "المواطن الرقمي" وهي التي تمكنهم من كيفية استخدام التقنيات الرقمية بطريقة آمنة وخلقية وقانونية ليكونوا مواطنين صالحين في الحياة. (جمال الدهشان، هزاع بن عبدالكريم، ٢٠١٢، ص ١٣٧) وعلى الرغم من أن الشائعة لا تعد من الظواهر الحديثة في عالمنا المعاصر فهي قديمة في المجتمعات عبر مر العصور إلا أنها أصبحت في وقتنا الراهن أخطر الظواهر التي تهدد قيم المجتمعات وسلامتها وخاصة في ثورة المعلومات وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي. وهو ما يؤكد قول المبحوث رقم (١٣) "أكثر شائعة عملت بلبله وسط الشباب بل الشعب المصري كله هي بيع قناة السويس والطيارة اللي نزلت الصور بتاعتها وهي عليها ذهب ودولارات".

وهو ما يتفق مع قول المبحوث رقم (٤) "أكثر شائعة كانت هي أن مصر مش هتقدر تسدد ديونها وإن الكهرباء هتقطع على طول علشان مصر بتصدر الغاز لإسرائيل" وهو ما يؤكد قول المبحوث رقم (٦) "إن مصر هتدي سينا لأهل غزة وفي مقابل إن مصر يسقطوا ديونها وإننا لازم ننفذ تعليمات أمريكا"

ويقول المبحوث رقم (٩) "أن أى حاجة بتنتشر بحس إنها غلط بروح على طول على الصفحات الرسمية زي صفحة المستشار العسكري وصفحة مجلس الوزراء إحنا العين علينا وهدفهم الأساسي مصر علشان كذا دايمنا نلاقي إشاعات كتير على الدولة وعلى الجيش نفسه اللي هو أساسا سندنا في وسط العالم."

وهو ما يتفق مع دراسة (محمد عبدالحميد، أحمد سامي، ٢٠١٩، ص ٧٣٦) في أن العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي والشائعات علاقة قوية تتمثل في أن تلك المواقع أصبحت إحدى



وسائل الانتشار لأى معلومة أو خبر أو حدث أو حتى الأخبار المزيفة، فالشائعات الإلكترونية في ظل هذا التطور لا تحتاج إلى وقت أو عمر زمني بل في غضون دقائق تجد الشائعة قد تم تداولها بين آلاف من مستخدمي هذه المواقع.

### النتائج العامة:

- ١- توصلت الدراسة إلى أن whatsapp كان من أهم المواقع التي انشغل بها أغلبية أفراد العينة فقد تبين أنه يستخدمونه بشكل يومي ويتراوح عدد ساعات استخدامهم له ما بين ٦ : ٨ ساعات يوميا.
- ٢- إن شبابنا أصبح على دراية واسعة بحقوقه السياسية والمدنية التي يمنحها له الدستور فضلاً عن إدراك الشباب للقضايا الاقتصادية والأزمات الراهنة التي تمر بها مصر والمنطقة العربية بأكملها.
- ٣- انتشار الشائعات واحدة من أخطر أنواع الإرهاب السلوكي المنتشر الآن لما يترتب عليه من مخاطر أهمها إثارة البلبلة والفتن، فالشائعات تعد أشد وبالاً من الحرب على الإرهاب المسلح.
- ٤- أن هناك ارتباط وثيق بين مستوى الوعي والانتماء الوطني فكلما زاد الوعي لدى أفراد المجتمع بالتحديات التي يمر بها المجتمع كلما زاد الحس الوطني لدى الفرد حتى يدرك حجم هذه التحديات والأزمات التي يمر بها مجتمعه.

### التوصيات:

- ١- لا بد من أن نخلع عباءة الوصاية الأبوية والكف عن التعامل مع أبنائنا من باب الخوف على مستقبلهم، فلا بد من تنمية وعيهم السياسي والاجتماعي في ظل التحديات والأزمات الحالية.
- ٢- لا بد أن تشمل توعية طلابنا بالمفاهيم السياسية والعلاقات الدولية وذلك من خلال عقد الندوات والدورات وبرامج خاصة بالتوعية السياسية.
- ٣- يجب أن نوضح لأبنائنا حقوقهم السياسية التي يمنحها لهم الدستور من حرية فكرية وما هي واجباتهم نحو المجتمع الذي يعيشون فيه.

٤- يجب أن يكون شبابنا من سن صغيرة ملمين برؤية شاملة بقضايا دولتهم، مع أهمية معرفة الفرق بين الحقيقة والشائعة.

### قائمة المراجع

- ١- أحمد حسين الصغير (٢٠١٩). مخاطر المجتمع الافتراضي على الأبناء- دراسة نقدية- كلية التربية- المجلة التربوية- جامعة سوهاج- ع ٦٨
- ٢- أحمد عسال- المزوزي بثينة (٢٠٢٠)- مواقع التواصل الاجتماعي وتشكيل الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي - الحراك الشعبي الجزائري نموذجاً- كلية العلوم الإنسانية- جامعة العربي.
- ٣- أشرف عصام فريد صالح (٢٠١٦)- دور مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة المعرفة بالقضايا السياسية لدى الشباب الجامعي الأردني- رسالة ماجستير غير منشورة- كلية الإعلام- جامعة الشرق الأوسط.
- ٤- أماني المهدي (٢٠١٨)- المجال العام من الواقع الفعلي إلى العالم الافتراضي- - المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية - القاهرة.
- ٥- أماني موصللي (٢٠١٩)- دور الإعلام الجديد في تنمية الوعي السياسي للطلبة الجامعيين- الفيسبوك نموذجاً- رسالة ماجستير غير منشورة- كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية- جامعة محمد الصديق بن يحيى- الجزائر.
- ٦- إيمان شلاغيمة، مروة بلجيرش (٢٠٢٢). أثر الإعلام الرقمي في تشكيل الوعي لدى فئة الشباب الجامعي- رسالة ماجستير غير منشورة - الجزائر.
- ٧- بلال خالد الحفناوي (٢٠٢١)- استراتيجية المنصات الرقمية متاح على الرابط <http://>

alri.com/ article/ 10580492/1

- ٨- جمال الدهشان، خزاع بن عبدالكريم (٢٠١٥) المواطنة الرقمية مدخلا لمساعدة أبناءنا على الحياة في العصر الرقمي - مجلة كلية التربية - جامعة المنوفية، ع(٤).
- ٩- حسام حمودي الساموك (٢٠٢٠) - اهتمامات المنصات الرقمية بقضايا الشباب العراقي - دراسة تحليلية لمحتويات منصة صوت المستقبل الرقمية - مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع - ع٥٩.
- ١٠- حمدي أحمد عمر (٢٠١٤) مواقع التواصل الاجتماعي وتشكيل الوعي السياسي دراسة على عينة من الشباب في بعض محافظات صعيد مصر - دورية إعلام الشرق الأوسط - ع ١٠.
- ١١- خالد غسان المقدادي (٢٠١٣) - ثورة الشبكات الاجتماعية - ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها - دار النفائس للنشر والتوزيع - عمان.
- ١٢- خالد كاظم أبو دوح (٢٠١٦) - علم الاجتماع السياسي المعاصر - ابن خلدون للنشر والدراسات العلمية - القاهرة.
- ١٣- خديجة ريغي، فلاق شبره صلاح (٢٠٢٢) - دور المنصات الإلكترونية في تشكيل الوعي السياسي للطلبة الجامعيين في الفضاء الافتراضي جامعة سيدي بلعباس - مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية - مج ٨ - ع ١٤.
- ١٤- خلف لافي الحماد (٢٠٢٢) - دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام السياسي لدى طلبة جامعة اليرموك - مج ٢١ - ع ٢.
- ١٥- راضي زاهر (٢٠٠٣) - استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي - مجلة التربية - الجامعة الأهلية - عمان - ع ١٤.
- ١٦- ريم فتحة قدوري (٢٠١٨) - دور الإعلام الرقمي في تشكيل الوعي السياسي للجمهور الجزائري -

دراسة وصفية تحليلية لموقع الجزيرة نت نموذجاً - رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة أحمد بن بله  
وهران - الجزائر .

١٧- سريان عوض الشمالية(٢٠٢٠) - اتجاهات الشباب الأردني نحو العنف عبر منصات التواصل  
الاجتماعي - مجلة التربية - جامعة الأزهر - ١١٤

١٨- السيد يس(٢٠٢٠) - دور الإعلام الرقمي في تنمية الوعي السياسي لدى المراهقين - مجلة البحوث  
والدراسات الإعلامية - ١١٤

١٩- السيد يس(٢٠٠٩) - انهيار المجال العام وصعود الفضاء المعلوماتي - مجلة الديمقراطية - ٣٤٤،  
أبريل .

٢٠- سيف السويدي(٢٠٢٠) - صناعة المنصات ماليزيا - منصة أريد على رابط . [http:// portal. Arid- my/en/ books/ details/ 3.](http://portal.Arid-my/en/books/details/3)

٢١- شاريهان محمد محمد الصادق(٢٠٢١) - المنصات التعليمية من خلال تحقيق الديمقراطية  
الرقمية بالجامعات المصرية - مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية - جامعة المنوفية -  
مج ٧، ٣٦٤ .

٢٢- شدان يعقوب خليل(٢٠١٥) - أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية  
الفلسطينية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية - رسالة ماجستير غير منشورة - جامعة النجاح  
الوطنية في نابلس - فلسطين .

٢٣- شعاع عبدالرحمن محمد الجاسر(٢٠٢٠) - الإعلام الجديد والوعي السياسي - دور  
حسابات الشبكات الإخبارية على وسيلة التواصل الاجتماعي تويتر في تشكيل الوعي السياسي  
للطلبة السعوديين في المرحلة الجامعية - المجلة العربية للعلوم الإنسانية - جامعة الكويت -

مج ٣٨، ع ١٥٤.

٢٤- الشيماء محمد أسامة إبراهيم (٢٠٢٣)- وعي الشباب لأحداث السياسية في عصر التحول

الرقمي - الحرب الروسية الأوكرانية نموذجاً - مجلة كلية الدراسات الإنسانية والأدبية - جامعة كفر

الشيخ. مج-٢٨-٢٤

٢٥- صفاء رفاعي (٢٠٢١)- المواطنة الرقمية وتغير القيم في المجتمع المصري - مجلة كلية

الآداب- جامعة الفيوم- مج ١٣- ٢٤.

٢٦- صلاح محمد عبد الحميد (٢٠٢٣)- الإعلام الجديد متاح . [http:// alemrija. Net/ reading.](http://alemrija.Net/reading)

Php. Idm-19464.

٢٧- عبدالرحمن خياط (٢٠٢٠) - وسائل التواصل الاجتماعي والوعي السياسي لدى الشباب السوري

متاح على [http:// sayplatform. net/ ne/ publications/139](http://sayplatform.net/ne/publications/139)

٢٨- عبود عبد العبود (٢٠١٧) دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي - دراسة

استطلاعية لآراء عينة من طلبة الجامعات الحكومية في مدينة دهوك - الكلية التقنية الإدارية-

كردستان- العراق.

٢٩- عتيقة بوزيدي، هذي بن بدير (٢٠٢٢)- دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الوعي

السياسي لدى طلبة جامعة قاصدي- الفيسبوك إنموجا- رسالة ماجستير غير منشورة- كلية

العلوم الإنسانية والاجتماعية- الجزائر.

٣٠- علاء حسن عبد د خليل (٢٠١٦)- شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في رسم صورة المرأة من

وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية- رسالة ماجستير غير منشورة- كلية الإعلام- جامعة

الشرق الأوسط.

٣١- علاء عبد القوي عامر (٢٠٢٢)- توظيف المنصات الرقمية في الترويج للقيم المجتمعة-

منصة نت فليكس نموذجاً- المجلة المصرية لبحوث الإعلام- كلية الإعلام- جامعة القاهرة- ع

.٨٠

٣٢- علياء سريرا(٢٠٢٢)- المواطنة الرقمية وتشكيل الوعي السياسي لدى الشباب- إصدار الكترونية

نصف شهرية- يصدرها مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار - رئاسة مجلس الوزراء .

٣٣- عمار حماده(٢٠٠٥)- الوعي والتحليل السياسي- دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع- بيروت-

لبنان.

٣٤- الفيتوري صالح السطي (٢٠٢٠). الوعي السياسي لدى طلاب

الجامعات كلية التربية جامعة سرت- السياسية والقانون- المركز

الديمقراطي العربي، برلين، ٢٠ (٤).

٣٥- قدري علي عبد المجيد(٢٠٠٧). تأثير المعالجة الإعلامية لقضايا حقوق الإنسان على

معارف واتجاهات الجمهور المصري- رسالة دكتوراه غير منشورة- كلية الإعلام- جامعة القاهرة.

٣٦- محمد سالم(٢٠٠٢). العصر الرقمي وثورة المعلومات - دراسة في نظم المعلومات وتحديث

المجتمع- عين شمس- مركز الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية.

٣٧- محمد عبد الحميد أحمد، أحمد سامي عبد الوهاب(٢٠١٩)- أساليب مواجهة الشائعات على مواقع

التواصل الاجتماعي كما تراها النخبة الإعلامية الأكاديمية المصرية والسعودية- مجلة البحوث

الإعلامية- جامعة الأزهر- ع(٥١)- الجزء الثاني.

٣٨- محمود شيليه، مازن النعيمي(٢٠١٥)- دور البرامج في التلفزيون الأردني في التوعية السياسية

لطلبة الجامعات الأردنية- طلبة جامعة اليرموك- مؤتمه للبحوث والدراسات- سلسلة العلوم

الإنسانية- ٣٠ع.

- ٣٩- محمود عساف (٢٠١٣)- الدور التربوي لمجالس طلبة الجامعات الفلسطينية في تشكيل الوعي -  
جامعة الأزهر - غزة- فلسطين- مج ٢١، ع ١٤.
- ٤٠- محمود محمد عبدالحليم (٢٠٢٠)- اعتماد المراهقين المصريين والسعوديين على وسائل الإعلام  
في الحصول على المعلومات أثناء الأزمات الصحية جائحة كورونا المستجد كوفيد (١٩)  
أنموذجاً- مجلة بحوث العلاقات العامة- الشرق الأوسط- ع ٢٩- الجزء الثاني.
- ٤١- منال عبد الهادي (٢٠٢١)- دور التعليم عن بعد في تفعيل المواطنة الرقمية في الدراسات  
الاجتماعية بالتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة  
التدريس- مجلة كلية التربية- جامعة سوهاج- ع ٩٤.
- ٤٢- مي أنور عطية (٢٠١٧)- شبكات التواصل الاجتماعي وتحديات التحول الديمقراطي في مصر -  
رسالة ماجستير غير منشورة- كلية الآداب- جامعة المنصورة.
- ٤٣- نادية محمد عبدالحافظ (٢٠١٦)- تأثير الاعتماد على وسائل الإعلام التقليدية والجديدة في نشر  
الثقافة الصحيحة- المجلة المصرية لبحوث الرأي العام - ع ٢٤.
- ٤٤- نرمين زكريا خضر (٢٠٠٩)- الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدامات الشباب المصري لمواقع  
الشبكات الاجتماعية- دراسة على موقع فيس بوك- بحث مقدم للمؤتمر الأول الأسرة والإعلام  
والواقع والتحديات- كلية الإعلام- جامعة القاهرة.
- ٤٥- نورية حميش، خيرة حميدي (٢٠١٧)- تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على التواصل الأسري -  
موقع الفيسبوك نموذجا- رسالة ماجستير غير منشورة- كلية العلوم الاجتماعية - جامعة عبد  
الحميد بن باديس- مستغانم- الجزائر.
- ٤٦- هدير محمد الدناصوري (٢٠٢١)- التحول الرقمي وتمكين المرأة في المجتمع المصري، دراسة  
تحليلية على بوابة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل المرأة - مجلة كلية الآداب-

جامعة دمياط- مج ١٠، ع ١٣١٤.

٤٧- وليد رشاد(٢٠٠٧)- المتغيرات الفاعلة في المجال العام الافتراضي- رؤية سوسيولوجية- المؤتمر

السنوي الحادي والعشرون للبحوث السياسية- تحولات المجال العام في مصر- كلية الاقتصاد

والعلوم السياسية- القاهرة.

٤٨- وليد رشاد(٢٠١١)- من التعبئة الافتراضية إلى الثورة- مجلة الديمقراطية- القاهرة- ع ٣٤٤.

٤٩- ياسر عبيد الله، رمزي عوده(٢٠١٩)- مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالوعي الشبابي بالحق

في التنظيم- مجلة جامعة الاستقلال للأبحاث- مج ٤، ع ١.

٥٠- يوسف عبدالمجيد العنزي(٢٠١٧)- فعالية استخدام المنصات التعليمية Edmodo لطالبة

تخصص الرياضيات والحاسوب - كلية التربية الأساسية بدولة الكويت- مجلة كلية التربية-

جامعة أسيوط- مج ٦- ع ٣٣٤.

#### قائمة المراجع الأجنبية

1. Ahmed, Y. A., Ahmad, M. N., Ahmad, N., & Zakaria, N. H. (2019). Social media for knowledge-sharing: A systematic literature review. *Telematics and informatics*, 37, 72-112.
2. Al-Khaza'leh, M. S., & Lahiani, H. (2021). University and political awareness among students: A study in the role of university in promoting political awareness.
3. Badaru, K. A., & Adu, E. O. (2021). The Political Awareness and Participation of University Students in Post-Apartheid South Africa. *Research in Social Sciences and Technology*, 6(3), 1-24.
4. Baran, S. J., Davis, D. K., & Striby, K. (2012). Mass communication theory: Foundations, ferment, and future.
5. Bartels, L. M. (2012). The political education of John Zaller. *Critical Review*, 24(4), 463-488.
6. Boyd, D. M., & Ellison, N. B. (2007). Social network sites: Definition, history, and scholarship. *Journal of computer-mediated Communication*, 13(1), 210-230.



7. Brundidge, J. S. (2008). *The Internet and the contemporary public sphere: In search of "accessibility," "traversability," and "heterogeneity" at the nexus of news use and political discussion.* University of California, Santa Barbara.
8. Dahlberg, L. (2001). Computer-mediated communication and the public sphere: A critical analysis. *Journal of Computer-mediated communication*, 7(1), JCMC714.
9. Erdem, C., & Koçyigit, M. (2019). Exploring Undergraduates' Digital Citizenship Levels: Adaptation of the Digital Citizenship Scale to Turkish. *Malaysian Online Journal of Educational Technology*, 7(3), 22-38.
10. Fairbrother, G. P. (2003). The effects of political education and critical thinking on Hong Kong and Mainland Chinese university students' national attitudes. *British journal of sociology of education*, 24(5), 605-620.
11. Fuchs, C. Book: *Social Media: A Critical Introduction.* London.
12. Garrett, R. K. (2019). Social media's contribution to political misperceptions in US Presidential elections. *PloS one*, 14(3), e0213500.
13. Halim, H., Mohamad, B., Dauda, S. A., Azizan, F. L., & Akanmu, M. D. (2021). Association of online political participation with social media usage, perceived information quality, political interest and political knowledge among Malaysian youth: Structural equation model analysis. *Cogent Social Sciences*, 7(1), 1964186.
14. Hlatshwayo, V. S. (2014). Youth usage of social media, Swaziland: A report for the Swaziland Chapter of the Media Institute of Southern Africa (MISA), 2014. Retrieved from.
15. Hooghe, M., & Dejaeghere, Y. (2007). Does the 'monitorial citizen' exist? An empirical investigation into the occurrence of postmodern forms of citizenship in the Nordic countries. *Scandinavian Political Studies*, 30(2), 249-271.
16. James, W. (2003). *Media communication: An introduction to theory and process.* New York, Palgrave Macmillan. Özellikleri İlişkisinin Araştırılması. *International Journal of Science Culture and Sport*, 4(3), 870-881.
17. Keating, A., & Melis, G. (2017). Social media and y Al-Khaza'leh, M. S., & Lahiani, H. (2021). University and political awareness among students: A study in the role of university in promoting political awareness.
18. Keating, A., & Melis, G. (2017). Social media and youth political engagement: Preaching to the converted or providing a new voice for

- youth?. *The British Journal of Politics and International Relations*, 19(4), 877-894.
- 19.Lagus, I. M. A. (2016). University students' attitudes toward social media as an arena for political deliberation. A qualitative attitude approach.
- 20.Lahiani, H. (2020). University and political awareness among students: A study in the role of university in promoting political awareness. *Journal of Educational and Social Research*, 11.
- 21.Lin, C. H., Lin, I. C., & Roan, J. (2011). To evaluate interface usability of an e-course platform: User perspective. *African Journal of Business Management*, 5(1), 196.
- 22.Melluso, N., Fareri, S., Fantoni, G., Bonaccorsi, A., Chiarello, F., Coli, E., ... & Manafi, S. (2020). Lights and shadows of COVID-19, Technology and Industry 4.0. *arXiv preprint arXiv:2004.13457*.
- 23.Otte, E., & Rousseau, R. (2002). Social network analysis: a powerful strategy, also for the information sciences. *Journal of information Science*, 28(6), 441-453.
- 24.Poor, N. (2005). Mechanisms of an online public sphere: The website Slashdot. *Journal of computer-mediated communication*, 10(2), JCMC1028.
- 25.Robb, M. B., Bay, W., & Vennegaard, T. (2017). The new normal: Parents, teens, and digital devices in Japan. *San Francisco, CA: Common Sense*.
- 26.Sharma, B. M., & Choudhary, M. (2014). A study of political awareness among senior secondary school students. *Eduved International Journal of Interdisciplinary Research*, 1(7), 1-4.
- 27.Toynbee, J., & Hesmondhalgh, D. (2008). *The Media and Social Theory*. Routledge.
- 28.Zatsarinnyy, A. A., & Shabanov, A. P. (2019). Model of a prospective digital platform to consolidate the resources of economic activity in the digital economy. *Procedia Computer Science*, 150, 552-557.